

فروع «التوري» تعيي مناسبة (الأول من آذار) عيد مولد باعث النهضة (التوري) للاجتماعية

النادي السوري الكندي الثقافي في تورنتو

السويراء

أبو فواز: صدّ الأخطار المحدقة بأمنا يتطلب منا المزيد من التكاثر والتضحيات



مع أبناء أمنا والتفاعل معهم بما في نفوسنا من قيم هذه الأمة نكون واحداً في محاربة المساوي، أيًا كان شكلها ونوعها ومصدرها. وفي التصدي للارهاب والتطرف. وأحييت مديرية الجنية والرضيمة الشريفة (مديرية الشهدية زهر أبو عساف) التابعة لمنطقة السويداء السورية القومي الاجتماعي، عيد مولد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة فأقامت حواجز محبة في بلدة شقا ووُزعت الحلوى والأذاعة والإعلام في منطقتي حضر النشاط ناظر الإذاعة والإعلام في منطقتي السويداء زياد الزير، ومدير مديرية الجنية والرضيمة الشرقية مسعود ذياب وأعضاء هيئة المديرية، وفاعليات اجتماعية وحزبية، تقدّمهم مدير ناحية شقا النقيب بشار محمد حيمود، رئيس بلدية شقا مالك علي زهر الدين، أمين فرقة حزب البعث في شقا عصام برجس بو يحيى، رئيس الجمعية الفلاحية نجيب سعيد صلاح، قائد فصل كتاب البعث في شقا ربيع نجيب صلاح، وجمع من القوميين والمواطنين.

كما أحييت مديرية عرى التابعة لمنطقة السويداء، العيد، فتمثلت رحلة للأشبال والطلبة إلى «سهوة بلاطة»، تخللتها نشاطات بيئية ورياضية.



في سبيل مصلحة الأمة. أنّ كل هذه الأخطار المحدقة بنا تتطلب منا المزيد من التكاثر وتوحيد الجهود وبذل التضحيات في سبيل درتها. وأردف: نحن نعي حقيقة وجودنا وتاريخنا وخط الفكر السوري منذ بدء سجل حضارتنا السورية، والتي تعود إلى آلاف السنين قبل الفتح العربي لبلادنا. نعي معنى قيمنا وترسم لمستقبل أمتنا خريطة طريق واضحة اجتماعية وما ترمز إليه من خير وحق وجمال، وعليه نحن نؤمن بقوة المعرفة عرسال في لبنان، ليعبثوا في أرضنا فسفاداً ويهلكوا الحرث والنسل، ويذبحوا البشر ويدمروا الحجر.

وأضاف أبو فواز: إنّ اطماع الأتراك وغيرهم من الدول في أمنا لا يمكن مجابهتها إلا بالمنطق القومي الذي لا يسلم حتى يسلم أعداء الأمة بحقوقها ولا يعطي الحق لأي شخص أو مجموعة أو هيئة أو مؤسسة دولية كانت أم القومية بتقرير مصير الأمة أو أي جزء من وطنها. فالأمة فقط هي من بيت قومي في شأن هذه المسائل الخطيرة، والحركة السورية القومية الاجتماعية هي المعبر الحقيقي عن إرادة الأمة ممثلة بمؤسساتها الحزبية الدستورية.

وأكد أنه علينا تعزيز إرادة الأمة من خلال تفعيل دور الحزب ورفده بالطاقات الشبابية الواعدة وتكثيف العمل بين أبناء الجالية لتوعيتهم لما يحيط بأمنا من أخطار، والعمل في المجتمع المدني الكندي لتحيين حقيقة ما يجري في بلادنا بهدف السعي إلى تشكيل قوى ضغط على الحكومة لتغيير سياساتها الخارجية المعادية بشكل عام، لحقوق شعبنا والمتحالفة مع أعداء أمنا، وبهذا تكون قد حولنا التهديدات إلى فرص يمكن استثمارها



يحكم حياة البشر، فلا تكون نتائجه أقل من انتصار أمم على حساب اندثار واضمحلال أمم وقوميات أخرى. وأضاف: في هذا العصر، وجدت الأمة السورية نفسها واقفة بين الموت والحياة، فائدة السيادة على نفسها، عرضة لمختلف الدعاوات الأجنبية، مجزأة قيد الانهيار والتفرّق، فكان أول آذار موعدها مع فتى ربيعها فارس لا يشق له غبار، حملته من الق تاريخها وعيق مجدها وشذى رباحيتها، وشموخ جبالها وعصيان أنهارها، ويوح أساطيرها، وعصارة حضارتها، ودفع إنسانيتها. كان الأول من آذار من عام 1904 موعداً لها يتجدد كل عام ليعيد إليها الأمل بنهضة جبارة تخريجها من كيوها وتعيدها إلى المكان اللائق بها تحت الشمس، هادية للأسم، موعدها مع معلمها وزعيمها الخالد أنطون سعادة، الذي جاءها بنهضة إنقاذية أصيلة تركت إلى عقيدة أخلاقية جديدة يحول الإيمان بها الجوب إلى وجود ويخرج الأمة من القوة إلى الفعل من خلال تحديد مفهوم الأمة وتعيين جغرافية الوطن على أسس وموازين علمية دقيقة، وبذلك تنضج معالم الانتماء إليها بالشكل العلمي بعيداً عن تضييع الهوية وتضييعها بعصبيات جزئية ليست من الأمة بشيء.

وقال أبو فواز: نحتفل اليوم بذكرى مولد المعلم، فيما أمنا تمزّ بانق وأخطر مرحلة غير مسبوقة في التاريخ. فإضافة إلى العدو المحتل الغاصب الجاثم جنوباً وإلى التفتت الفئوي الكياني والائتي والطائفي والمذهبي، والوحش التكفيري الإرهابي الوهابي والاحتلال والدعوات الغربية، برز الخطر التركي المتعدد وذو الأطماع التاريخية في ثرواتنا، فلم يكتف بأربعة قرون من الاحتلال المباشر حيث امتصّ

أحيا النادي السوري الكندي الثقافي في تورنتو عيد مولد مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الزعيم أنطون سعادة باحتفال كبير حضره مملو الأحراب والجمعيات وفاعليات سياسية وحزبية واجتماعية وإعلامية، وجمع من القوميين وأبناء الجالية. افتتح الاحتفال بالنشيد الكندي، وتشديد الحزب السوري القومي الاجتماعي بصوت أولغا قدورة، ثم كلمة ترحيب وتعريف ألقته دلال أبو فاور التي قدمت نبذة عن حياة الزعيم ومواقفه من الولادة حتى الاستشهاد. وألقى كلمة شباب النهضة ريان عدنان الطويل، شدّد فيها على أهمية أن ينخرط جيل الشباب في حمل القضايا الكبيرة، داعياً إلى ضرورة وهي ما يجري من حولنا، سواء في كندا أو في وطننا.

أبو فواز وألقى عميد شؤون عبر الحدود سامي أبو فواز كلمة باسم مركز الحزب استهلها بنقل تحيات رئيس الحزب النائب أسعد حردان والقيادة الحزبية إلى الحاضرين، وأكد أنّ الوجدان القومي أعظم ظاهرة اجتماعية في عصرنا، لا بل هو السمة الأساسية والحقيقية لهذا العصر، فقد كان ظهور شخصية الجماة أعظم حوادث التطور البشري شأنًا وأبعداً نتيجة وأشدها تعقيداً، فهذا العصر هو بامتياز عصر القوميات، عصر تنازع الأمم موارد الحياة في عراك وتطاحن بين مصالح القوميات التي تسعى كل منها إلى تثبيت حقوقها في الحياة والتقدم والإزدهار على حساب حقوق غيرها من الأمم ومصير غيرها من القوميات. ففي هذا العصر بات الصراع القومي ناموساً طبيعياً

صيف



أحييت مديرية مصيف التابعة لمنطقة حماة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عيد مولد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة، فأقامت مأدبة عشاء في قاعة مكتبها، حضرها عدد من المسؤولين وجمع من القوميين والمواطنين. وتخلل المأدبة فقرات شعرية وفنية، وتلا محصل المديرية غسان أبو الجدايل بيان المناسبة، ثم ألقى المدير ميم محمود كلمة المديرية.

التقته «البناء» على هامش مؤتمر «ال عمران والتكنولوجيا في الأزمنة المعاصرة... ووجع أو رفاه؟»

البروفسور عباس مكي: إنسان التكنولوجيا فقد روحه البشرية وأصبح آلة بعد ذاته

ليست للإدمان أي لُماً، وما كان يعدّ لبائنه، أو ما كنا نعدّ لنصل من خلاله إلى مراحل متقدمة. إلا أن الكثيرين من المخترعين العرب أظهروا إبداعاتهم وصدروا اختراعاتهم للعالم؟ بالتأكيد، إلا أننا عندما نتنجح، نصبح معرضين للاغتتيال والتهديد والقتل، ولذلك قلت إن العرب منذ الأزل كانوا صانعي حضارة، لكن الإرادة العالمية حاصرت علماءنا ومخترعينا وهذمت حياتهم وحياة عائلاتهم أيضاً. وهكذا فرض على العرب واقع عدم التصالح مع التكنولوجيا وتسخيرها لخدمة النمو والتقدم في المجتمع، واستهلاكها فقط للسلاح أو الألعاب، أي استعمالها فقط في ما يتعلق بالقشور.

هذه العدوى التكنولوجية انتقلت إلى مجال العمران، فلا تبني مدن في مناطق متكتفة مع بيئتها ومناخها، بل تبني أبراج فارغة من الحياة في الدول الخليجية، كتقليد للبراج في أميركا. فأخذوا التكنولوجيا والهندسة المعمارية كتقليد أعمى فقط، ونفذوها في بلادهم من دون أن يعوا إن كانت مناسبة لبيئتنا ومناطقنا أم لا.

● ما النتائج الإيجابية التي خلصت إليها عناوين المحاضرات والمستقبل، وبالتالي ألغى التطور والتقدم من استخدامه التكنولوجي على أنواعها المدنية وغير المدنية.

● ما تعريف الحضارة من وجهة نظرك؟ الحضارة تعني التطور، تعني إنتاج الجديد، وهي الحفاظ على منتوجات الماضي وتطويرها في الحاضر الحالي، ثم المحافظة عليها أيضاً إلى أن تفرز في المستقبل تطوراً جديداً... والتطور الجديد الذي تنتجه الحضارة الآن، يتمثل بالتكنولوجيا. وكان التكنولوجيا هي الابن والحضارة هي الأم. بلادنا منبع الحضارة، ومنها خرج ابن رشد وابن سينا وغيرهم ممن ما زالت كتبهم موجودة في أهم الجامعات في العالم، إلا أننا لم نحافظ على تراثنا العلمي والثقافي، بل استوردنا الغريب والأجنبي وسخرناه في قوالب لا تناسب واقعنا وبيئتنا.

● كيف نفسى؟ هل ترمّن بالعلاج بالطاقة أو ما يسمى «ريكي»؟ لا أريد التعليق على ذلك، لأن ذلك لا يدخل في علم النفس، وهذه الأنواع من العلاجات يمكن أن تدخل في مجال العلاج بال«فيزيوترايبك»، ويسمى أيضاً هناك العلاج باليوغا والاسترخاء، ويسمى أيضاً «باريسكولوجي»، حتى أنني أرسل أحياناً مرضاي إلى ممارسة اليوغا من أجل العلاج.

العالم الخارجي الحيّ، وهكذا سرقتة في لحظة لاوعي منه، من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وسببت علاقة في تواصل الناس في ما بينهم، وهذا ما يشعر الفرد بالعزلة من المجتمع، وبالتالي الشعور بالفراغ، والفراغ يؤدي إلى الاكتئاب، وقس على ذلك كثيراً من الاضطرابات النفسية المعقدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن تعاطف الثورة التكنولوجية وصل إلى حدّ قدرتها على التعرف على كل المعلومات الشخصية عن حياة أي فرد، وهذا ما أشعر المرء بالخوف والتوتر لأنه أصبح مكشوفاً أمام الغير، وتفاصيل حياته مستباحة بشكل تلقائي، وهذا ما أدخل الفرد والمجتمع في أزمة أوصلنا إلى موضوعنا الذي نبحث في اليوم، ألا وهو، من رفاة التواصل إلى أزمة.

● على أي مستوى تحدث الآثار السلبية بالنسبة إلى الفرد والجماعة، وما تأثيرها على حركة التبادلات مع الآخر وعلى علم نفس المجتمع؟

أريد أن ألخص الموضوع على ثلاث مستويات، إذ إن النمو النفسي والبنائي للإنسان يتأثر بالاضطرابات النفسية التي يعيشها. فالتطور آرى الموضوع على أربعة مستويات: الأول يظهر بالانتقال من جبل إلى جبل ويسمى «العابر بغير الأجيال»، ويطلق على «شجرة العائلة»، خصوصاً في الشرق الأوسط، حيث الحفاظ على العادات والتقاليد وتكوين العائلة، وهذا الجيل الحديث تكسرت علاقته مع الأجيال السابقة واعتبر أن الأجيال القديمة مختلفة، ولم يستطع إدراك أن التطور الذي يعيشه هو، ليس سوى نتيجة تراكمية لتطور الآباء قبله، ولو لم يكن الآباء على درجة معينة من التطور، لما وصل الأحفاد إلى ما هم عليه الآن من تطور. لذلك، كانت نظرتهم قاصرة، إذ تنكروا بشدة لفضل الأجيال السابقة عليهم، وتجاهلوا، حتى أنهم فقدوا انتباههم الطبيعي الاجتماعي نحوها، فاهملوا سبب وجودهم، وأغفلوا المصدر الحقيقي الذين جاؤوا منه من حيث الوجود البشري أولاً، ومن حيث التطور الحضاري الذي وصلوا إليه ثانياً. وبدلاً من أن يحادثوا آباءهم، اكتفوا بمحادثة الآلة، ففقدوا ذاكرتهم التاريخية أيضاً، وهكذا تكسرت علاقته مع الآباء والأجداد. حتى إن الجيل المستقبلي المقبل سيرفض نظرة هذا الحاضر المتطور حالياً.

● ما هي العوامل التي دفعت إلى البحث في هذا العنوان الكبير وما هي الآثار السلبية التي حفزت؟ إن التقدم العلمي الكبير أدخل الفرد في مشكلات كبيرة جعلته يدخل في عزلة مع الآلة التي بدأت تحل محل الإنسان. واستطعت رصد ظاهرة نفسية في عبادتي، وحتى في الشارع، وأينما كان، تجلت هذه الظاهرة من خلال انقطاع التواصل بين المرء والمجتمع الحيّ بسبب انشغاله طوال الوقت بالهاتف الخليوي أو الرّادي «باد»، وعيشه لمدة طويلة مع الآلة متوخداً في كل محاور حياته. ومن كثرة التصاقه بالآلة واندماجها معها، أصبح متعلقاً بها، أصبحت شريكته بكل مفاصل حياته. صار وإياها فريقاً واحداً، وكأنهما جسدين بروح واحدة، لدرجة أنها سيطرت عليه وعزلته عن كل



مستقبلية، يتمثل في التواصل مع الماضي، لأن خط الزمن هو خط متواصل ومستمر لا ينقطع. الحاضر لحظة، وهو خلاصة الماضي الذاهب نحو المستقبل. التطور التكنولوجي المهل والمتسارع سلب من البشر علاقاتهم الإنسانية في ما بينهم، وجعل كل فرد يهرب من هذا الجحيم الأرضي المؤذي والمؤلم، والذي يتسم بالإنانية نحو «الجنة» التي يتشدها في عالم الكرتوني الافتراضي مجهزة عوابع.

أما المستوى الثاني، فيمكن في العلاقة بين الناس والتبادل في سلوكهم. إن التطور التكنولوجي النوعي في الاتصالات، سهل التواصل بين البشر والمخترعات المسافات والامتعة، إلا أنه في الوقت نفسه، سبب البعد والجفاء بين الأفراد، وكما يقول المثل: «البعيد عن العين بعيد عن القلب». فأن تتصل بشخص عبر الهاتف وتسمع صوته أمر غير كاف، وإن تتبادل الرسائل أمر غير كاف أيضاً، والمعاصرة اليومية، والانفعالات الطبية والإيجابية بتلقائية أمر ضروري جداً. وهذا البعد جسدياً ثم روحياً، انعكس سلباً على العلاقات الإنسانية، إذ أصبح الناس انفصاماً في علم النفس. وبالتالي، صار الفعل هي التي تحكم علاقاتهم، واختفت العلاقات الإنسانية في ظل عصر السرعة.

المستوى الثالث يتمحور حول الوسيط الالكي في التواصل بين الأفراد، إذ إن التبادل يتم اليوم عبر الآلة التي تؤمّن الاتصال وسماع الصوت فقط، أو إرسال رسالة نصية عبر الهاتف، وهذا ما سببته الاتصالات الحديثة. وهذا ما سببته الاتصالات الحديثة. وهذا ما سببته الاتصالات الحديثة. وهذا ما سببته الاتصالات الحديثة.

● كيف تتم هذه العملية، وكيف يمكن للأطباء أن يتشكّل من جراء ذلك؟ على سبيل المثال، جعلتنا التكنولوجيا نتحدث مع شخص غير موجود فعلياً، غير موجود حيوياً، موجود من خلال الصوت والصورة فقط. وإذا حدث أن تعرّفنا على هذا الشخص في الواقع، ستشعر بالغرابة والدهشة من المفاجأة التي تشكلت نتيجة الفرق ما بين صورة هذا الشخص الطبيعي، وأصبحت تعوّد عن الشخص متلقى الرسالة والشخص مرسل الرسالة أيضاً، وتشكل حاجزاً بينهما، لذلك أصبحنا غائبين عملياً.

● كيف نفسى؟ هل ترمّن بالعلاج بالطاقة أو ما يسمى «ريكي»؟ لا أريد التعليق على ذلك، لأن ذلك لا يدخل في علم النفس، وهذه الأنواع من العلاجات يمكن أن تدخل في مجال العلاج بال«فيزيوترايبك»، ويسمى أيضاً هناك العلاج باليوغا والاسترخاء، ويسمى أيضاً «باريسكولوجي»، حتى أنني أرسل أحياناً مرضاي إلى ممارسة اليوغا من أجل العلاج.